

# السلفية ومناهج التغيير (11) تابع "من يرى التغيير من خلال العمل البرلماني" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ويضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع كتاب السلفية ومنهج التغيير لفضيلة الشيخ ياسر برهان حفظه الله -

[00:00:27](#)

والفصل الخاص بمن يرون التغيير عن طريق المشاركة السياسية والبرلمانية وصلنا الى قول الشيخ حفظه الله سانيا لابد من معرفة حقيقة في المجالس النيابية كما وصفها الدستور والقانون حتى نصف الواقع ونصف ما فيه. لو انت عايز تحكم في شيء آآ -

[00:00:47](#)

الحكم على شيء فرع على تصويره. اذا اردت ان تحكم في شيء فتتصور هذا الشيء اول ما هو؟ ثم تحكم عليه بعد ذلك. لو انت عايز تعرف حقيقة المجالس النيابية نشوف - [00:01:13](#)

الدستور لما نزم المجالس النيابية دي وكيفية انشاءها واختصاصاتها وما فيها اا كيف كان الكلام ده قلنا مكتوب سنة ثلاثة وتسعين فكان بيتكلم عن دستور سنة الف وتسعمية واحد وتمانين. او تحديدا دستور الف وتسعمية واحد وسبعين - [00:01:28](#)

وتعديلاته بتاعة ايه بتاعة اا سنة اا واحد وتمانين بيقول وقد حددت المادة ستة وتمانين من الدستور اختصاصات مجلس الشعب في قولها يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع ويقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة - [00:01:48](#)

التنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة. كما يمارس الرقابة العامة على اعمال السلطة التنفيذية. وذلك كله على الوجه المبين في الدستور طبعا حاليا الدستور اللي احنا شغالين بيه في مصر - [00:02:10](#)

هو الدستور لسنة الف الفين واربعناشر دستور الفين واربعناشر. سبحان الله لما رجعت له عشان خاطر آآ اعلم للمادة ديت لقيت نفس المادة بنصها اللي اختلف بس رقم المادة. المادة هنا في الدستور القديم كانت كم؟ ستة وتمانين. لآ هنا هتلاقيها المادة - [00:02:24](#)

مية وواحد المادة مية وواحد في دستور الفين واربعناشر تنص على الاتي يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع ويقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة كما يمارس الرقابة العامة على اعمال السلطة التنفيذية.

وذلك كله على الوجه المبين في الدستور - [00:02:44](#)

يبقى كده من خلال الكلام ده يبقى مجلس الشعب له سلطة في التشريع يعني سن القوانين اتنين سلطة انه يقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويقر الموازنة العامة للدولة - [00:03:12](#)

كما ان من سلطات هذا المجلس الرقابة العامة على اعمال السلطة التنفيذية ابتداء السلطة التنفيذية منيين؟ من رئيس الجمهورية لحد اصغر موزف. يقول وهزه الاختصاصات هي الاختصاص التشريعي والاختصاص المالي - [00:03:30](#)

والرقابة على السلطة التنفيذية ولهم ضوابط في ذلك محددة. اتنين كيف يتخذ القرار في آآ مجلس الشعب تنص المادة اه سبعة وتمانين من الدستور على ان انعقاد المجلس لا يكون صحيحا الا بحضور اغلبية - [00:03:46](#)

اعضائه ويتخذ المجلس قراراته بالاجلوية المطلقة اكثر من خمسين بالمئة. وذلك غير الحالات التي يشترط فيها اقلية خاصة. الحالات التي اشترط فيها اقلية خاصة زي ترشيح آآ رئيس الجمهورية او غيرها دخول الدولة حرب عمل معاهدات وغير ذلك. وذلك في غير - [00:04:06](#)

الحالات التي يشترط فيها اقلية خاصة ويجري التصويت على مشروعات القوانين مادة مادة. القانون يبقي مكون من مواد يجري التصويت على اي قانون مادة مادة يبقي ممكن القانون الواحد يترفض جزء منه ايه؟ ويقرر جزء منه. وعند تساوي الاراء يعتبر الموضوع الذي جرت من اجله مناقشة مرفوضة - [00:04:28](#)

الكلام ده برضو لما رجعت للدستور بتاع الفين واربعناشر لقيته موجود بنفس النص نفس النص لكن رقم المادة رقم المادة مية واحد وعشرين. رقم المادة مية واحد وعشرين في دستور الفين واربعناشر. اللي هو طريقة اتخاذ القرار وكيفية اتخاذ القرار داخل المجلس. بيكون - [00:04:49](#)

بانعقاد المجلس لا يكون صحيحا الا بحضور اقلية اعضائه. ويتخذ المجلس قراراته بالاجلوية المطلقة اكسر من خمسين آآ بالمائة. وذلك في غير الحالات التي يشترط فيها اقلية خاصة وفي بعض زيادات في المادة مية واحد وعشرين في دستور الفين واربعناشر لكنها غير مؤسرة في الامر ده. ثلاثة بيقول هناك قسم - [00:05:09](#)

لابد منه نصت عليه المادة تسعين من الدستور وهو ان يقسم عضو مجلس الشعب امام المجلس قبل ان يبشر عمله باليمين الثانية اقسام بالله العظيم ان احافظ مخلصا على سلامة الوطن والنظام الجمهوري وان ارعى مصالح الشعب وان احترم الدستور والقانون - [00:05:33](#)

نفس المادة بنفسها وبنصها في دستور الفين واربعناشر المادة رقم مية واربعة. المادة رقم مية واربعة من خلال الكلام اللي ايه؟ اللي احنا قلناه ده الدستور بيحدد ايه هو؟ صلاحيات واختصاصات مجلس النواب - [00:05:53](#)

نواب او مجلس الشعب او المجلس التشريعي ايا كان الاسم بتاعه. وكيف تتخذ فيه القرارات والقسم اللي بيلزم آآ النواب يقول فيتضح لنا بلا شك ان الاختصاص المالي والرقابة على السلطة التنفيذية للمسائل الشرعية امور ليست - [00:06:13](#)

مخالفة للشرع. يعني اذا كنت انت هتراقب وزارة المالية هتراقب اه الاستسما هتراقب اداء الوزارات التنفيذية بما فيهم الشرطة بما فيهم الصحة بما فيهم التعليم بغيره. وضبط الامور على وجه ليس مخالف للشرعية ده امر جائز ما فيش فيه شك. اما - [00:06:33](#)

اختصاص التشريعي اللي هو مقصود بقوله يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع يعني سن تشريعات وقوانين الزم للناس يقول آآ فاذا وقع الالزام الدستوري فلا يجوز سن تشريع يخالف الشريعة الاسلامية. يبقي الشيخ هنا بيتكلم من الجهة النظرية. يعني اذا كان الدستور فيه مادة بتقول ان الدولة لها دين - [00:06:53](#)

الدولة دينها الرسمي والاسلام. دي مادة بتقول كده. واذا كان الدستور فيه المادة الثانية بتقول ان مبادئ الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وفسرت هذه المبادئ في دمج الدستور بانه لا يصح ولا يصح مخالفتها في سن القوانين - [00:07:20](#)

عشان كده الشيخ بيقول اذا وقع الالزام الدستوري لو طبقنا الدستور ده اذا وقع الالزام الدستوري فلا يجوز سن تشريع يخالف الشريعة الاسلامية لا يجوز هنا مش يجوز شرعا لا يجوز ايه؟ دستوريا دستوريا وقانونيا لا لا يجوز اي دستورية لا يصلح دستوريا يعني. سن تشريع يخالف الشريعة الاسلامية - [00:07:40](#)

طب اذا حدس لو نتيجة التقصير من البعض او التفريط من البعض او نتيجة الفساد او غيره وقع انه سن وقانون مخالف للشريعة الاسلامية يقول واذا حدس كان باطلا هيكون باطلا شرعا بلا شك لكن هيكون باطلا ايه كمان؟ دستوريا. يقول وامكن بطلانه. لا الصح نقول امكن ابطاله مش بطلانه - [00:08:00](#)

لان البطلان ده من الفعل اللازم. بطل الشيء اما لو انت عايز بقى تقول ان احنا يبقي له ابطاله. يصح نقول وامكن ابطاله بدعوى عدم الدستورية لمخالفة الشريعة الاسلامية. طيب يبقي من جهة التأصيل الامر - [00:08:31](#)

هنا هي الايه؟ هيكون لو وقع الالزام الدستوري زي ما قلنا فلا يجوز او لا يصح اه دستوريا سن تشريع يخالف الشريعة الاسلامية. جزاك

الله خيرا. اما قضية ان الاغلبية مخالفة للشرع. ما هو من العقبات اللي عندنا ان يتم اصدار القوانين عن طريق ايه؟ بيقرأ تاني -

[00:08:51](#)

اه انعقاد المجلس لا يكون صحيحا الا بحضور اغلبية اعضائه ويتخذ المجلس قراراته بالاغلبية المطلقة. يعني خمسين في المئة زائد واحد. على فكرة خمسين في المئة زائد واحد تختلف عن واحد وخمسين في المئة. ليه؟ لان الواحد في المية دلوقتي في ست افراد -

[00:09:11](#)

فلو عدد النواب دلوقتي ستمية مش كده؟ او خمسمية حاجة وتسعين. فتقريبا الواحد في المية بستة. فلو احنا قلنا واحد وخمسين في المية يبقى تلتمية وستة لكن لو قلنا خمسين في المية زائد واحد يعني تلتمية وواحد. صح كده؟ يبقى الفرق بين خمسين في

المية زائد واحد وبين واحد وخمسين في المية. هو هنا بيقول - [00:09:30](#)

عندنا اشكالية شرعية خلي بالك اللي هي ايه ان المجلس يتخذ قراراته بالاغلبية المطلقة اللي هي اكسر من خمسين بالمائة ده في غير

الحالات اللي بيشتترط فيها ايه؟ اغلبية آآ خاصة زي ما قلنا. وبيجري التصويت على مشروعات القوانين مادة مادة - [00:09:50](#)

بيقول ده اما قضية ان الاغلبية مخالفة للشرع. فنقول اصدار الاحكام بالاغلبية يكون مخالفا للشرع اذا كانت تعطي الاغلبية حق

مخالفة الشريعة. الشيخ باني كلامه كله دلوقتي على ان في نصوص جوة الدستور لو فعلت - [00:10:06](#)

هتجعل كل ما هتبقى حاكمة على كل ما سواها. هتبقى حاكمة ايه؟ على كل ما سواه. ده من جهة التأصيل. من جهة التأصيل. واحنا في الدرس اللي فات كلمني عن ايه فايده هذا التأصيل؟ انه هينفي صفة الكفرية ابتداء عن المجلس وعن الدار الدار نفسها البلاد يعني

[00:10:25](#) -

يبقى الامر يتفاوت في التطبيق بقى من زمان لزمان ومن مكان لما ومن آآ ومن رئيس لرئيس ومن حال لحل ده اللي هيفضي في

الايه؟ هيختلف التطبيق فيه. اما من جهة التأصيل يبقى التأصيل فيه ضبط. طيب بيقول اه اما فنقول اصدار - [00:10:45](#)

الاحكام بالاغلبية يكون مخالفا للشرع اذا كانت تعطي الاغلبية حق مخالفة الشريعة صح. ولا شك في بطلان هذا بالاجماع ان اي شيء مخالف للشريعة حتى لو كان رأي مش عايز اقول لك الاغلبية ده لو رأي الناس كلها هيبقى باطل. لان مين الحكم؟ الله عز وجل. من

الذي من حقه ان يحكم - [00:11:05](#)

سبحانه وتعالى. الا له الخلق والامر. فطالما ان ربنا من حقه انه يحكم لو كل البشر حكموا في حكم تاني مخالف ايه اللي يحصل؟

والمناسبة. تمام؟ يبقى دي نقطة مهمة جدا - [00:11:23](#)

وعلى فكرة ديت مفصل الخلاف بين النزاه الاسلامي ده ابوه المفصل لان فيه فروقات تانية. وخلافات تانية بس ده المفصل لا اللب

خلاف بين نزاه الحكم الاسلامي ونزاه الحكم الديمقراطي. الحجة دي. اللي هي نزرية السيادة اللي هي نزرية السيادة - [00:11:33](#)

طيب بيقول ولا شك في بطلان هذا. اما ازا لم يكن من حقها ذلك يعني لو لم يكن من حق الاغلبية انها تخالف الشريعة الاسلامية. كأنه

عايز يقول بالزبط زي ما بنعمل ايه الاغلبية في اي موضوع - [00:11:56](#)

اداري او اي موضوع خاضع للشورى ما لم يخالف النص الشرعي هيبقى جائز ساعتها الاخذ بالاغلبية. بيقول اما ازا لم يكن من حقها

ذلك فاعتباره الاغلبية بعد عرض الادلة من كل فريق في المسائل الاجتهادية والدينيوية له - [00:12:13](#)

اصل شرعي ليه اصل شرعي بس هيحتاج ضوابط في تطبيقه ازاوي يحتاج ضوابط في التطبيق لكن انها قيلت ممكن تعتمد وسيلة تتفق عليها انها تبقى وسيلة الاغلبية في ترجيح رأي ما بشرط ان يكون ده امر اجتهادي ولا يخالف الشرع اه ممكن. زي ما حصل في -

[00:12:33](#)

هو بيستدل على كده بايه؟ قصة استخلاف عمر. عمر رضي الله عنه وارضاه لما طعن وبعدين اتاه الطبيب فسقاه نبيزا فخرج من

جرحه والنبي طبعها هيبقى مختلط بيقول ده مش هيبان فقال اسقوه لبنا فلما خرج - [00:12:53](#)

انه طعن نافذة فيها حياة وقال له خلاص يعني ايه آآ استخلف امير المؤمنين. يعني انت كده خلاص ايه ايام او وقتك معدود

وهتتوكل على الله وخلاص هتموت فعمر رضي الله عنه وارضاه عمل ايه؟ ترك الامر شورى بين الستة الذين توفي عنهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم - [00:13:12](#)

اللي هما مين؟ اللي هما عبدالرحمن بن عوف وطلحة وعثمان وعلي والزبير وسعد بن ابي وقاص ست. خلاص اهو؟ طيب. كما ورد في صحيح البخاري اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبدالرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى سلاسة منكم - [00:13:32](#)

فقال الزبير جعلت امري الى علي امري يعني اختياري. يعني انا اختياري هو اختيار علي ابن ابي طالب. فوضته في الاختيار. ادي واحد. وقال طلحة علت امري الى عثمان وقال سعد جعلت امري الى عبدالرحمن بن عوف. فقال عبدالرحمن - [00:13:58](#)

ابن عوف يبقى كده فيه الثلاثة اللي معهم الامر وثلاثة طلوعوا من التصفيات خالص. مين؟ عبدالرحمن بن عوف وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. فقال عبدالرحمن ابن عوف ايكما تبرأ من هذا الامر - [00:14:18](#)

فنجعله اليه والله عليه والاسلام لا ينظرن افضلهم في نفسه. بيوجه الكلام لسيدنا علي سيدنا عثمان قال لهم مين فيكم يتبرأ من الامر ده؟ يعني يطلع من التصفيات وكمان يقول انا برة الخلافة. وندي له حق انه يرجح بين الاثنين اللي فاضلين - [00:14:34](#)

بس نقول ايه؟ والله عليه والاسلام يعني عليه حكم الله. يعني يراعي ربنا ويراقب ربنا في الايه؟ بياخد عليهم الميساق يعني. لينظرن افضلهم في نفسه وياخد ايه؟ بيايعة بايده فاسكت الشيخان. فقال عبدالرحمن بن عوف افتجعلونه الي؟ والله علي الا - [00:14:54](#)

قالوا يعني الا اقصر عن افضلكم؟ قال نعم. فاخذ بيد احدهما خد كل واحد لوحده يستوثق منه الاول خد بيد عليه رضي الله عنه وارضاه. قال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقدم في الاسلام يعني لك قدم راسخة في الاسلام ما قد علمت -

[00:15:19](#)

فالله عليك لان امرتك اي على المسلمين. لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولا تطيعن خد عليه الميساق كده وافق اهو خلى بمين؟ سم خلا بالآخر اللي هو عثمان رضي الله عنه وارضاه. فقال له مسل ذلك. فلما اخذ الميساق - [00:15:42](#)

قال ارفع يدك يا عثمان فرفع عثمان يده فبايعة فبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوا. يقول فدل ذلك على اعتبار التصويت والعمل بالاغلبية عند عدم الاتفاق. وان كان هنا الامر ما كانش بالاغلبية انما ان كان بالايه؟ لأ مش بالشورى بالتفويض. جعلت امري الى علي

وده قال - [00:16:04](#)

انتهلت امري الى عثمان وقال جعلت امري الى عبدالرحمن فوضهم. وهم لما سيدنا عبدالرحمن ادوا له الصالحية دي. طيب. بس هي فكرة العمل الاغلبية في حد ذاتها لا لا تزم شرعا ما لم تفضي الى تضييع حق شرعه. زي ما قلنا اهو. طيب فاذا كان بنقول نص -

[00:16:32](#)

ان لا يحق لاحد ان يسن قانونا ان يخالف الشريعة. طب بعد آآ عرض الناس للاراء ممكن نحسم الاراء بالاغلبية؟ قلنا ممكن. من حنة اصل ولها ضوابط الكلام ده مهم. لها ضوابط لو جينا نطبقها كنزام شرعي. يقول فالواجب ان - [00:16:55](#)

الناس في هزه المجالس صنفين. الاول من اهل العلم والفقه في الدين. والثاني من اهل الخبرة والاختصاص في مجالات مختلفة وليس مجرد ان الناس قد اختاروا من يحسن القراءة والكتابة - [00:17:15](#)

وان يكون من العمال والفلاحين او يكون من الفئات. ده ده كله على قديمه. اللي هو كان نزام ايه؟ الفئات والعمال والفلاحين ده اتلغى كله. اتلغى كله في الدستور الجديد - [00:17:34](#)

وفي القانون الجديد قال هو الشرط الوحيد اللي بيشرطوه نص لا كان لازم نص المجلس يبقى عمال وفلاحين. وبيشرطوا فيه شرط واحد انه كون ايه؟ بيعرف يقرأ ويكتب بس. او يكون من الفئات الفئات بقى اللي هو آآ اصحاب التعليم العالي او المهني -

[00:17:44](#)

يعني اسمها ايه؟ آآ واصحاب السجلات التجارية. اصحاب التعليم العالي واصحاب السجلات التجارية. فهزه من الشروط عندهم. فهزه هي الشروط عندهم اما ان يكون مسلما او ان يكون عدلا او ان يكون عالما - [00:18:04](#)

او على الاقل عنده بصيرة بالعلم فلا. فبالتالي هم بيشرطوا حد ادنى ان ما يكونش عندك قضية مخلة بالشرف فكأن ديت جزء من العدالة بس ولا لا مش كده بس لو فيه واحد ما بيصليش خالص ويقول انا ما بصليش. هيعملوا فيه ايه؟ هيتشرح. طب لو فيه واحد -

اه مش مسلم خالص كافر ما هي مش بس مجرد انطلاقة العدالة ده ما عندوش ديانة اصلا ما عندوش دين اصلا مش مسلم. هيبقى  
يتشرح. طب واحد يكون عنده علم بالشريعة وهكذا. كل ديت - [00:18:46](#)

ليست شروط معتبرة. فبيقول لآ اللي ينبغي لو احنا عايزين نتصور ان عندنا مجلس آآ يحل ويعقد في امور الامة يعين الرئيس ولا  
يعزله يراقب الحكومة يحكم عليها يقر موازنة عامة يقر آآ سياسة عامة للدولة - [00:18:59](#)

مين اللي من حقه يعمل كده؟ اللي يكون فيه الشروط دي. مسلم عدل. عنده آآ العدالة اللي قلنا اللي هي ايه ليا صفة اا تجمع ما بين اا  
الخلو من الفسق وخوارم المروءة خلو من الفسق وايه وخوارم المروءة اا ويكون - [00:19:18](#)

بقى في ناس عندها علم بالشرع وناس اخرين عندهم خبرة واختصاص في مجالات الحياة المختلفة. طيب هيجي النقطة الثالثة  
القسم الذي يقسمه الاعضاء باحترام الدستور والقانون. جملة بلا تفصيل. لابد ايضا ان يقيد - [00:19:37](#)

القسم بيقول ايه؟ اللي هو المادة تسعين في الدستور القديم والمادة مية واربعة في الدستور الجديد. بيقول اقسام بالله العظيم ان  
احافظ مخلصا على سلامة الوطن والنزاهة الجمهوري سلامة الوطن في حد ذاته امر مشروع مش مشكلة. النزاهة الجمهوري في حد ذاته  
احد اوجه الحكم مش قضية - [00:19:57](#)

ان ارعى مصالح الشعب. ماشي ما فيش مشكلة. وان احترم الدستور والقانون. هي دي اللي فيها المشكلة. لان الدستور باطلاق في  
بعض المواد في الحريات مش مزبونة والقانون ما زال الى الان في قوانين مخالفة للمعلوم من الدين بالضرورة. قوانين - [00:20:17](#)  
في الاحكام القوانين الجنائية في قانون العقوبات زي من وقع انثى بغير رضاها يحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة واتغيرت دلوقتي  
يحكى عليه بالاعدام. طب اذا كان وقع الانسى برضاها؟ اه لها بقى تفصيل ثاني خالص. فاذا كان ربنا له حكم هم لهم حكم ثاني. فيما  
يتعلق بالدماء والاموال - [00:20:37](#)

والاعراض فدي المشكلة بقى المشكلة في الجزئية بتاعة وان احترم الدستور والقانون. انت بتقسم على ذلك. طب هتحترم ايه؟  
هتحترم القانون اللي بيبيح للفنادق انها تقدم الخمر او القانون اللي بيبيح لبعض المحلات اللي معاها رخصة تقدم الخمر؟ القانون ده  
موجود من السبعينات هتحترم القانون اللي بيبيح - [00:20:57](#)

الزنا بالتراضي والحرية الشخصية ما ينفعش تحترم كده ده الرضا بالكفر كفر. ده انت يجب عليك عقائديا التبرأ من هذا الامر ويجب  
عليك وانت داخل هذا المكان انك تنكر ذلك بقدر الطاقة عشان كده بقول والقسم الذي يقسمه الاعضاء - [00:21:17](#)

احترامي الدستوري والقانون جملة بلا تفصيل لابد ايضا ان يقيد وقد تحايل كثير من النواب الاسلاميين على ذلك بان قالوا فيما لا  
يخالف الشريعة. وطبعا عملوها ايام آآ البرلمان بتاع الفين وحداشر عملوها ايه - [00:21:37](#)

كاريكاتيريت والنيكات وتهريج بما لا يخالف شرع الله بما لا يخالف شرع الله كأن دي حاجة زنب يعني. اه يجوز انك تحترم القانون  
الدستور بما لا يخالف الشرع قبل ما يخالف الشرع ده هيطلعك من الحرج الشرعي. اسمه استثناء. بيقول فيما لا يخالف الشريعة ولا  
شك في ان هذا امر ضروري جدا - [00:21:53](#)

ما امكن والبعض يقول ان نص الدستور على مرجعية الشريعة ده رأي ثاني في المسألة لبعض العلماء المعاصرين. بيقول ان نص  
الدستور على مرجعية الشريعة يجعل الاستثناء غير لازم. لان قوله في ان - [00:22:13](#)

الدولة دينها الرسمي والاسلام ومبادئ الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع يعني كأنها يصح انها تكون اجمالاً سبب للقسم عليها. الشيخ  
بيقول لآ نحن نقول بلزومه ما امكن يعني يلزم الاستثناء في اليمين. يلزم الاستثناء في اليمين. لان من القوانين ما لم يعدل الى الان -

هو مخالف للشرع. فلو استسنى الذي يقسم ولو سرا يعني يقول فيما لا يخالف الشرع سرا خرج عن عهدة التزام ما يخالف الشرع  
طيب اا ده كان في توصيف المجلس اختصاصاته وبعض الاعتراضات اللي على الامر ده - [00:22:48](#)

سالسا حكم من يشارك في هذه البرلمانات اللي هيشارك في البرلمانات ديت مش كلهم هياخدوا حكم واحد هيفتلف الحكم مع اللي



ببشارك في العمل البرلماني ده باختلاف القصد والدافع والنية. بيقول اولاً الذي بيشارك ابونا - [00:23:09](#) الذي بيشارك في هذه المجالس يختلف باختلاف النية. اولاً الذي بيشارك بغرض تعمييق النظام العلماني مسلماً وتأكيد فصل الدين عن الدولة لا شك ان عقيدته الفاسدة غلبت عليه. وهذه والعياذ بالله مناقضة لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم - [00:23:29](#)

ولا يمكن ان تكون محل اجتهاد ونزر. دي من نواقض الاسلام اللي هيبقى داخل من اجل فصل الدين عن الحياة. وان الدين مكانه الشعائر والتعبادات الشخصية فقط. وان الدين لا يحكم لا في السياسة ولا في - [00:23:49](#) في اقتصاد ولا في اجتماع ولا في اعلام ولا في تعليم ولا الدين له دعوة بالحاجات دي كلها ده آآ ناقض من نواقض الاسلام اتنين النوع الثاني اللي يدخل يبقى اللي داخل كده ده بيعرض آآ نفسه بهزه الطريق النية وبهزا القصد ان هو يخرج من الاسلام كلية - [00:24:04](#) من دخل يريد ان يدعو الى الله ده النوع الثاني بقى من دخل يريد ان يدعو الى الله تعالى كما يظن او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فلا شك ان عرضه محمود. خلي بالك الكلام ده كان مكتوب زمان. يعني انت ايه؟ لانه تقول له - [00:24:24](#) وكده من ثلاثة وتسعين تقول له الدعوة الى الله والابراع في فعل المنكر ما حدش يختلف عليهم. ولكن استدلاله بالعمومات التي نعلم انها لابد ان تنضبط بضابط ترعية استدلال بعيد. انت بتستدل بعمومات الشريعة اللي بتأمر بالدعوة الى الله والامر والعفو عن المنكر؟ طب الواقع اللي انت داخله ده بقى؟ بتحقق انت فيه - [00:24:41](#)

قد ايه من العمومات ديت؟ فكل من يستدل على المشاركة يستدل باننا امرنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك منه يعني الدخول ده احد انواعه. وامرنا بمراعاة المصالح والمفاسد واننا نريد المصالح. واننا نريد حقوق الملتمزين والمتدينين - [00:25:01](#) وما لا يتم الواجب من التغيير الا به فواجب. والتغيير لن يتم الا من خلال ذلك. فهذه الاستدلالات كلها مبنية على كثير الاوهام في كسير من الاحيان. وده احد الحاجات اللي كانت بتخلي او احد الموجبات اللي كانت بتجعل - [00:25:21](#) رأي الدعوة قبل ذلك كما قلنا بالمنع. ان دي كانت بالنسبة لنا مصالح موهومة. ليه؟ اللي كان بيشارك لا كان بينكر المنكر وعشان يعني برضه العدل والانصاف معه كان فيه بعض الانكارات. لكن كان بيوقع في بعض المشاكل من العقديّة - [00:25:41](#) سواء بقى في تمييع قضية الولاء والبراء مع النصارى او تمييع قضية الحاكمية وتمييع قضية ايه؟ الديموقراطية وغيرها. يقول لكن هذا امر له وجهه اذا كان منضبطاً بضوابط الشرع ولا يخالف شرع الله عز وجل اسناء ممارسة ذلك. بمعنى انه قد تطلب منه الموافقة على انواع من الباطل والاقرار بها - [00:26:01](#)

وعدم مخالفتها فهل يقبل بذلك ام لا يعني لو انت طلب منك انك تقبل شيه باطل هتقبل ولا لأ؟ طب هل يرفع الشعارات الجاهلية ويقف تحتها؟ وهل يقبل مساواة الاديان مسلماً يعني الشعارات الجاهلية زي ايه؟ الهلال والصليب مسلماً. تعانق الهلال مع الصليب زي الشعار بتاع حزب الوفد ده. او الدين لله والوطن للجميع - [00:26:21](#) هل يقبل مساواة الاديان مسلماً ان يتقال ان جميع الاديان حق او جميع الاديان آآ الخلاف بينها خلاف تنوع ولا يصح للمسلمين ان يكفروا غيرهم سواء من النصارى او اليهود وده نعرات بتتقال دلوقتي للاسف ففي تركيا مسلماً يصرون على انه لابد ان يحترم - [00:26:46](#)

النظام العلماني علانية فخرج منتسبون الى الالتزام بالاسلام يقولون ان الاسلام لا يخالف العلمانية. الحاجات اللي كانت بتحصل دي بقى اللي بقول لحضرتك عليها كانت بتخليك تقول ايه ان المصالح دي موهومة. ولا يعني ان الدين والدولة من غير منفصلين. ويصرون على انه لابد من الثناء على - [00:27:06](#)

رموز الاتجاه العلماني فوجدنا من يضع اكاليل الزهور على قبر كمال اتاتوركي مسلماً. وفي بلاد اخرى لما كان الاقرار بتساوي الاديان وعدم التمييز بينها شرطاً الصن يعني مش شرط عشان تدخل تشارك في البرلمان انك تقول لا فرق بين الاسلام وغيره. وجدنا من يقول لماذا نمتنع؟ ولماذا نخالف في تأييد من ليس - [00:27:26](#) المسلمين ويمكن ان نعطي اصواتنا لمن ليسوا بمسلمين في بعض الدوائر. مسألة انك تعطي الصوت ليس بمسلم في بعض الدوائر

تختلف كلية عن انك تقر بانه لا فرق بين الاسلام وبين غيره. يقول فالزي بنى عليه المفتون جواز ذلك طب آآ اللي بيقول بقى آآ -  
[00:27:47](#)

بجواز دخول البرلمانات بيجوزوها ازاي بيقول فالزي بنى عليه المفتون جواز ذلك هو على انها وكالة فيجوز توكيل المرأة ويجوز توكيل الكافر توصيف مجلس الشعب ايه؟ هل دي وكالة ولا ولاية؟ اللي بيفتح الدنيا خالص ويقول يجوز ان احنا ندخل النساء -  
[00:28:07](#)

وندخل النصرى وغيرها بيقول انها ايه؟ انها من باب الوكالة. قل بلا حد. بلا شك خالص ما فيش مشكلة. لان يجوز توكيل المرأة فاسق والكافر توكلهم في اي شىء. والمجلس على هذا الامر كأنه من باب الوكالة انت بتروح تدي صوتك يعني بتوكله ان هو تستنيبه عنك في الايه؟ المطالبة بالحقوق - [00:28:30](#)

وغير ذلك وهذا غير صحيح. الشيخ بيقول هذا غير صحيح. تكييف المجلس مش ايه؟ مش وكالة. اومال تكييفه ايه ولاية طب ليه تكييفه مش وكالة؟ قال لان الوكيل من حقه ان يعزل من وكله في اي لحزة. طب انت بعد ما انتخبت نائب ونجح ينفذ بقى اكلمك -  
[00:28:50](#)

وبعدها نروح نعزله تاني لأ طيب وازا وكله في شىء معين فتصرف تصرفا اخر كان تصرفه باطلا. لو احنا وكلنا واحد على انه يروح يطالب لنا بحقوقنا الشرعية. ولا يخالف الشريعة. ودخل جوة البرلمان وقام مقدم قانون مخالف للشريعة. يبقى كده المفروض ان هو مخالف - [00:29:10](#)

لعقد الوكالة كلامه ده يقع باطلا. ومعلوم ان الذين ينتخبون مسلا عضوا في هذه المجالس ليسوا ليس من حقهم عزله بعد مدة ولو اجتمعوا مائة في المائة على ذلك. اي ان لو ان مائة في المائة من اصوات الناخبين قررت عزله - [00:29:30](#)  
اه قررت عزل احد النواب لا يكون ذلك عزلا له. ولا يعزل الا ان يقرر المجلس عزله. كما انه لو وعدهم بان يعمل على تطبيق الشرع. فاذا به يحارب الشرع بعد ذلك لم يكن لهم ان يعزلوه. ولم يقع تصرفه باطلا. ولو قال كل ما يريد من انواع الكفر لم يكن - [00:29:51](#)  
ذلك باطلا عند القوم. يعني ده مش هيجليهم يفصلوه من الايه؟ من المجلس. مع ان المفروض لو فعلنا والالزام الدستوري للكلام اللي موجود في مرجعية الشريعة ايه اللي يحصل؟ ان الكلام ده يرد عليه ولا يقبل منه داخل البرلمان. يقول فاين هزه هزه - [00:30:11](#)  
من الوكالة حتى تجوز وكالته. الحقيقة ان هذا نوع من الولاية بل هي من اقوى الولايات. يبقى تكييفنا احنا لمجلس الشعب او للبرلمان او لمجلس النواب ان هو واياه نوع من الولاية لان في اختيار حاكم في مراقبة هذا الحاكم في تعيين حكومة في عزلها في مراقبة الحكومة في - [00:30:31](#)

اقرار موازنة في اقرار اسمها ايه؟ سياسة عامة للدولة وغير ذلك. يبقى ده كله في سن قوانين ملزمة للناس. يبقى دي وده الخلاف فيه ده خلاف اه معاصر يعني ده خلاف معاصر بين لان زي ما قلنا قبل كده مسألة المجالس النيابية دي كلها مسألة معاصرة نازلة من النوازل. فاختلف فيها العلماء. اللي بنراه - [00:30:56](#)

اه واللي بترجحه الدعوة ده ترجيح الشيخ برضه انه هذا نوع من الولاية بل هي من اقوى الولايات. بس هنا مسألة هل هي ولاية للمجموعة يعني المجلس بمجموع وله ولاية؟ ولا هي ولاية لكل واحد في الايه؟ في المجلس. ايه سمرة الخلاف ده؟ ايه سمرة -  
[00:31:21](#)

الخلاف ده. ثمرة الخلاف ده لو قلنا ولاية بالمجموع يبقى لا يجوز انه يكون المجموع ليسوا من اهل الولاية. فلا يجوز ان يكون الاغلب قصدي اسماء الولاية زي ما يقولش لا يجوز ان يكون الاغلب من النصرى ولا يجوز ان يكون الاغلب؟ النساء. من النساء. ولكن هيجوز ادخال بعض الايه؟ الاحد سواء من النصرى او من النساء. ده على القول - [00:31:44](#)

كل ده على القول الثاني ان الولاية لكل واحد من اللي بيدخلوا كل واحد بيدخل ليه قدر من الولاية او ليه ولاية في نفسه فيبقى بالتالي لا يجوز ترشيح لا النصرى ولا النساء في على المقعد الواحد. تمام - [00:32:06](#)  
اللي الدعوة تبنته في سنة الفين واربعناشر واعلنته في جريدة الفتح بقلم الدكتور احمد حمدي عرض المسألة بالطريقة الخلافية

الفقهية ديت وقال والزي تراه الدعوة وده كان كلام المشايخ في الوقت ده فعلا. آآ - [00:32:20](#)

وان كان ده كان خلاف ترجيح الشيخ ياسر. الشيخ ياسر كاتب ترجيحه ولكن هو كانت دعوة في الوقت ده بتقول كده ان هو احنا نرى ان هي ولاية ومن اقوى انواع الولايات وان هي وانها ولاية لكل - [00:32:36](#)

ليه؟ مم. لكل فرد. اللي على حدة. الشيخ يرى ان هي ولاية للمجموع. هي ولاية؟ للمجموع. بس ازن ده كان الايه الاغلب المهم ده اللي انتشر اياميها في جريدة الفتح. طيب نكمل المسألة دي برضو. لو سلمنا جدلا يعني انا - [00:32:46](#)

مع كلام الشيخ ونقول ان هي ولاية ايه؟ بالمجموع. بالمجموع. لو سلمنا انها ولاية بالمجموع. هل فعلا ساعتها ينفع ندخل النصرى او غير المسلمين وندخل النساء احنا بنقول ايه مشكلة دخول النصرى والنساء في البرلمان لو له ولاية؟ ان المرأة ليس لها ولاية على نفسها اصلا. فالمرأة لا يصح لها ان تزوج نفسها. ما ينفعش تبقى ولية نفسها - [00:33:06](#)

ولا ولية امرأة اخرى لو بنتها ما ينفعش تبقى امها هي الولي بتاعها. صح؟ لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها. دي المرأة نفسها. دي نمرة واحد. نمرة اتنين المرأة ممنوعة - [00:33:29](#)

من امامة الصلاة. المرأة ممنوعة من السفر منفردة. بالاجماع كما نقل الامام النووي ذلك المرأة مأمورة بملازمة بيت زوجها ولا يحل ان تخرج الا باذن فلو قلنا ان ده نوع من الولاية اذا كانت هي ولايتها ناقصة في نفسها فدخلها حتى لو بالمشاركة - [00:33:39](#)

في هذا المجموع فلا يصح فضلا عما من يعرف ملابسات المجلس والجلسات الطويلة وما يستدعش ذلك من السفر دول مختلفة منها دول كفرية ومنها دول عربية. يعني مسلا البرلمان دورة الانعقاد اللي فاتت ديت سافروا روسيا. قعدوا هناك اسبوعين - [00:33:59](#)

سافروا لبنان وسافروا الاردن وسافروا ساعات يعني سافروا اماكن كتير جدا. طب ايه بقى ده؟ النواب دول المرأة بقى تسافر ازاي الحاجات ديت؟ طب مسألة بقى جوزي يقول لها تقعدى النهاردة بتشريحتها للبرلمان. بالاجماع يجب علينا تسمع كلامه. او له بالاجماع النووي نقل الاجماع على كده. تقول لها ما تطلعش - [00:34:19](#)

البيت ما تطلعش من البيت. فالمسألة ديت حتى لو سلمنا جدلا. لو سلمنا جدلا بان هي الولاية للمجموع فاللي انا اطمئن له نفسيا به في هذا الباب ان هو آآ لا لا تكون ايضا المرأة من اهل الولاية من اهل الترشح وآآ الاعضاء في - [00:34:39](#)

ومن باب اولى الكافر. ليه بقى الكافر؟ الكافر فيه مشكلة تانية. مش عارف. الكافر المفروض اصلا مبنى المجلس كله على النصح للمسلمين النصح للمسلمين انك تجتهد في فعل الاصلح للمسلمين الى اخره. فوجود الكافر بهزه الهيئة وهزه الكيفية ينافي هذا الامر انه لا لا - [00:34:59](#)

افعل احز والاصلح للمسلمين. وبعدين الولاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. فحتى لو سلمنا ان الولاية بالمجموع ان نقص ولاية المرأة ونقص ولاية الكافر في انفسهما هم فيهم نقص داخلي في ذاتهم يخلينا نرجح او نقول الاولى والله اعلم - [00:35:19](#)

والمسألة بس نبقى عارفينها مسألة خلافية من مسائل الخلاف السائغ وفيها اخذ ورد حسب اه اه مدارك الادلة ومدارك النزر في هزه الادلة نبقى عارفين بس المسألة دي فيها خلاف سائر. تكلمة تالته بقى للمسألة دي. كل ده في حال اختيار. طب مازا لو - [00:35:39](#)

صدر قانون جائر بيلزم بان يكون هناك عدد سابت من غير المسلمين وعدد سابت من نساء اللي هي اصطلاح على تسميتها كوتة. كوتة يعني ايه؟ نصيبا مفروضا. لازم هيبقى في عدد مسلا مسلا على ما لا اذكر مش عارف اربعة - [00:35:59](#)

وخمسين واحد من النصرى ولا تمانية واربعين واحد نصرى وضعفهم من النساء. ومش عارف قد ايه من حاجات كده ايه كل واحد له حاجة يعني والمغتربين وو الى اخره. ودي كانت في الدورة اللي فاتت بس. اللي كانت في في خاصة باحكام البرلمان اللي فاتت بس. ومنصوص عليها في الدستور. طيب. انت دلوقتي - [00:36:19](#)

الامر ليس لاختيارك انت الان. الان صار امر مفروض ان كده كده هيدخل البرلمان خمسين نصراني. وكده كده يدخل البرلمان خمسين او مائة امرأة. هل يجوز ساعتها حتى لو انت بتقول بعدم جواز ترشيح النصرى والنساء. ان انت تجتهد بقى في اختيار الاقل ضررا من هؤلاء او الاكسر - [00:36:39](#)



نفعل من هؤلاء ولا لأ؟ دي مسألة تانية. مش مرتبطة بهل يجوز ترشيح المرأة ولا لأ؟ دلوقتي المسألة دلوقتي مرتبطة بايه مين اقل النساء فسادا؟ او مين اكثر النساء اصلاحا؟ مين اقل النصارى افسادا في الباب ده؟ طب هل وجد في - [00:36:59](#) ما يؤيد ذلك ايوة طبعا وجد. امرأة آآ تنتمي للحركات النسوية اللي بتنادي آآ مخالفة الشريعة وفي الامور القطعية والمجمع عليها فيما يتعلق باحكام الزواج احكام المرأة والسفر والقوامة وغير ذلك. مترشحة قدام امرأة تانية من عموم المسلمين. فضلا عنها - [00:37:19](#) تكون متدينة او امرأة مسلا آآ لها محافظة على الروح العامة للمجمع عليه من امور الشريعة والروح العامة لتقاليد هذه البلاد. تختار انت مين فيهم بقى؟ كده كده لازم تدخل واحدة منهم على - [00:37:39](#) هل يشرع لك ساعتها انك تختار التانية؟ الاقل ضرر؟ اه يشرع لك. طب بالنسبة للنصارى؟ نصارى علمانيين او نصارى شديدي التطرف في الكنسي. عندهم حقد شديد جدا على المسلمين. ويرومون - [00:37:54](#) التحرش بالشريعة والمساس بها او تغييرها او غير ذلك. وفي المقابل بيتشرح قدامه نصارى تانيين. نصارى برضو. لكن عندهم مشكلة مع الكنيسة اللي هو زي اقباط تمانية وتلاتين. عندهم مشكلة مع الكنيسة. وشايفين اللي يحل لهم مشكلتهم مع الكنيسة انه يطبق فيهم الشريعة. ان نزام - [00:38:14](#) الطلاق الاسلامي يطبق عليها. يحل مشكلتهم معه. ينفع تختار واحد منهم اقل ضررا؟ اه ينفع. ولو سلمنا حتى ان هم اتنين مش مش بالطريقة دي. واحد منهم يؤمن بالتعددية. وعايذ ما عندوش مانع انه يبقى الاسلاميين لهم صوت يمسلهم وان لهم حقوق وغير ذلك. والتاني العكس - [00:38:34](#) هل يشرع لك انك تاخذ الاقل ضررا؟ ايوة يشر عليك انك خلقت ضرا. يبقى دول مسائل منفصلة عن بعضها. تبدأ الاول من تقييف تكييف البرلمان. هل هو وكالة ولاية ايه - [00:38:54](#) ودي مسألة وقع فيها النزاع بين المعاصرين. اللي يقول وكالة يفتح الدنيا في كل حاجة بقى. من جواز ايه؟ ترشيح النصارى نساء وغير ذلك. والفساق واهل البدع وغيرهم. اللي هيقول ولاية هيضيق جدا. واللي هيقول ولاية هيقول اما ولاية بالمجموعة. واما ولاية - [00:39:05](#) لكل واحد ولو قلنا حتى ان هي ولاية لكل واحد وانه لا يجوز انك تدخل حد منهم لو قدر بقى ان القانون بيلزم دخول قطعاً لهؤلاء. هل يشرع البحص في الاقل ضررا ام لا؟ دي مسألة تانية. طيب قل تحت عنوان المجالس النيابية. كلمة نيابة - [00:39:25](#) لفظ في غير موضعه. لان سلطتها سلطة الزام على رئيس الدولة نفسه وعلى الوزراء وغيرهم لأ هي في موضعها برضو لانهم نواب عن مين؟ عن الشر. عن الشعب. يعني هم نواب عن الشعب. يعني هي اللفظ مش منكرا ولا حاجة. بالعكس هم فعلا نواب عن الشعب. نواب - [00:39:46](#) نواب عن الشعب في في الزام الحكومة وفي الزام رئيس الجمهورية وغيرها. بيقول فهي من اعلى انواع الولايات اه هم نواب عن الشعب في اقامة هذه الولاية وفي المجموع هي سلطة اعلى من رئيس الدولة - [00:40:05](#) فهم الزين يرشحون رئيس الدولة. اه كان في الدستور اللي فات كده. يرشحوا رئيس الدولة يبقى فيه واحد بس. والناس تنزل تعمل عليه ايه استفناء ايوة او لأ على واحد الكلام ده اتغير بقى دلوقتي فيه ترشيح اكثر من رئيس حتى لو ترشيح ديكوري بس لازم في النهاية حد يجي ايه بغض - [00:40:22](#) نزري يعني الواقع ايه بس يعني ده واقع يعني لازم يبقى فيه اكثر من واحد. ولو ان هذه المجالس منضبطة بالشريعة يعني لو المجالس النيابية خلي بالك ده التوصية اللي بنقوله من زمان. لو المجالس النيابية دي انضبطت بالشريعة اقرب شيء لها في الفقه الاسلامي تقدر تلحقها به. وصف اهل الحل والعقد - [00:40:42](#) عند اهل الاسلام ولا شك ان اهل الحل والعقد لهم ضوابط اجمع العلماء عليها في اجماع على ان ليس النساء من اهل الحل والعقد ده نقل الامام الجويني في الغياسي وان الكفار - [00:41:02](#) ليسوا من اهل الحل والعقد. يقول فاهل الحل والعقد لهم سلطة اختيار الامام. وهي في الحقيقة من سلطات هذه المجالس. وليسوا

من النساء ولا من اهل ذمة ولا من العوام الذين لا علم لهم - [00:41:19](#)

وهو كذلك عند من يتكلم على شروط اهل الحل والعقد. فلم يجعل احد منهم العلم بالقراءة والكتابة هو الشرط. واجمعوا على تجار الاسلام فهذه هي ولاية اهل الحل والعقد الذين من حقهم مسلا ان يعزلوا رئيس الدولة المسلمة. ففي الدولة المسلمة من حق هؤلاء ازا رأوا المفسدة في استمراره ان - [00:41:38](#)

وكذلك في الدولة الديموقراطية للمجالس النيابية الحق في ذلك. اي يمكنها ان تعزل رئيس الدولة وان توقفه وتعرض الامر على الناس ليستفتوا في ذلك. فكيف يقال ان هذه وكالة؟ هو كل ده بيرد على مسألة انها ايه؟ ليست وكالة. فالذي يحدث في هذه الانتخابات - [00:41:58](#)

البرلمانية ولاية وليس وكالة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة الحديث ده في البخاري ولن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة سيقا له قصة لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان آا الفرس ملكوا عليهم ابنة كسرى. فقال لا يفلح قوم ولوا - [00:42:18](#)

عمرهم امرأة والفلح هنا يفسر بقى او يؤول بانه الفلاح في الاخرة او الفلاح في شتى مناحي الحياة او غيره ولكن يزل الحديث على ظاهره بيقول ثم انه من من الرجال المتقدمين يصلح لان يكون اهلا للفتوى - [00:42:45](#)

اهلا لبيان الحكم الشرعي للزام الناس به في كل المسائل. بما تعم البلوى به ملايين المسلمين وغيرهم. ويحكمون بما هؤلاء. فمن الذي يتقدم بذلك؟ يعني مين اللي عنده احقية انه يدخل هذا المجلس فيكون لسان الشرع فيه؟ طبعا برضه عشان نكون منصفين - [00:43:05](#)

هو الدولة لما بتتكلم ما بتعتبرش ان السلفيين هم الجهة الشرعية. هي تقول لك خلاص انا عندي من جوة مجلس الشعب هعين مين؟ يعني كان حسني مبارك لازم يعين مين؟ ما تعين يا جدع انت. يبقى عين احمد عمر هاشم لازم. يكلم - [00:43:25](#)

لازم يعين احمد عمر هاشم. الدكتور احمد عمر هاشم كان ايه؟ كان رئيس جامعة الازهر. مم. ورجل استاذ في علم الحديث. فعشان بس اما نقول آا ميني من الناس نتكلم في الدين لا هو هيعين اللي يكلمه في الدين. واخذ بال حضرتك ازاى؟ وحاليا هتلاقي معينين كتير جدا. اصحاب - [00:43:45](#)

شهادات ازهرية واصحاب مناصب في الازهر ففكرة بقى مين يصلح لانه يفتي الناس لو على النزام الرسمي والمؤسسات اللي موجودة لأ هيعين اللي مؤهله يسمح له انه يفتي الناس. لكن حقيقة الامر بتمشي ازاى بقى؟ هل هو فعلا يبجتهد في الامر ويفتي بما يراه؟ شرعا - [00:44:05](#)

ولا بيملى عليه املاءات ويلزم الناس بها؟ ده امر ثاني في مسألة التطبيق والواقع. يقول فالواجب مشورة اهل العلم واهل الخبرة. واما ان يكون الانسان منعدا من الامرين. لا في علم شرعي ولا فيه خبرة. وليس فيه صفة - [00:44:25](#)

فكيف يشارك؟ ومن يقول ان المشاركة مصلحتها ارجح قوله هذا مرجوح. لان المشاركة في ذلك تتضمن السماح لغير المسلمين من اصحاب العقائد الباطلة كالشيوعية والعلمانية وغيرها ان يكون لهم الحق في ان يعرضوا ما يعتقدون ويدعون الناس اليه. وان الجماهير هو بيقول اه لو احنا سلمنا كده هقول - [00:44:45](#)

بيبقى ساعتها ده كان من الكلام اللي مكتوب برضه في سنة ثلاثة وتسعين. بيقول ساعتها نقول ان من حق الناس ان زي ما انا هاقوم اقول انتخبوني لان انا باعرض - [00:45:12](#)

المنهج الشرعي في حزب اسمه الحزب الشيوعي المصري الاسم الوشي كده جه اسمه الحزب الشيوعي المصري واخذ شف القبح بقى هو ده من حقه هيطلع يقول للناس ايه بقى او حزب مسلا التجمع اللي هو الناصري او حزب التقدم الودوي ايه غيرهم بقى من الاحزاب دي كلها. هيطلع - [00:45:24](#)

ادعوا الناس لايه؟ لمبادئه. فكأن انت بتقول ان لو انت دخلت في الباب ده بيقتي ذلك انك تسمح لهؤلاء ان يعرضوا آا ما يعتقدونه للناس. وان الجماهير هي الحكم بين المنهج الاسلامي وغيره من المناهج. فما ترتضيه الاغلبية يقدم - [00:45:44](#)

بصرف النزر عما اذا كان ذلك المنهج حقا ام باطلا. ومخالفة هذا للشريعة واضح. لا اختلاف فيه. لانه ليس من حق الجماهير ان تختار المنهج الذي ترتضيه بل يجب عليها التسليم والانقياد لمنهج الله عز وجل مهما كان. وفعلا دي من اقوى - [00:46:04](#)

الاسباب ومن اقوى المتكثرات اللي بيتكأ عليها من يمنع المشاركة. عشان كده بنقول يا اخوانا سيزل مسألة المشاركة في الانتخابات البرلمانية قضية خلافية خلاف سائر. ولو ان الان في واحد من اهل العلم يقول انا ارى عدم جواز دخولي البرلمان. وعدم وجود - [00:46:24](#)

جواز دخول المجالس النيابية دي. بغض النزر عن اختلاف الاحوال فان كلامه معتبر شرعا. كلامه معتبر شرعا ودي من المسائل الالية؟  
الخلاف السائغ. اه بيقول لانه ليس من حق الجماهير ان تختار - [00:46:44](#)

الذي ترتضيه بل يجب عليها التسليم والانقياد لمنهج الله عز وجل مهما كان. صح؟ يجب ولا يصح عرض الشريعة للاستفتاء ولا تكون الشريعة اه يؤخذ رأي الناس اتطبق عليهم ام لا؟ لان الشريعة ملزمة. لكن قلنا ان الامر يختلف اذا في حالتين. الحالة الاولى - [00:47:04](#)

اذا كان الامر اه كاشف عن ارادة الناس مش منشئ لها احنا بنقول له لآ الناس عايزة كده ده ده البلد دي توجهها اسلامي. واللي يسبت شوفي الناس عايزة ايه خلاص؟ الحاجة الثانية الحاجة الثانية اا اللي يتعمل كده ان تكون فعلا يفرض عليك هذا الاستفتاء - [00:47:24](#)

فانت من باب اه دفع هذا الفساد وهذا الباطل بتسعى الى تكثير من يقولون بايه؟ بالزام الشريعة. وان كنت انت في الاصل لا قر الاستفتاء على الشريعة. يقول ايضا المشاركة تتضمن الالتزام والانصياع لما تقرره الاغلبية. التي تحترم رأي الاقلية - [00:47:44](#)

ويجب على الاقلية ان تخضع لرأي الاغلبية حتى ولو كان ذلك مخالفا للشريعة. فكيف نعطي الاغلبية حق مخالفة الشرع؟ فالحلال ما احله الله والحرام ما حرمه الله والدين ما شرعه الله والقضاء ما قضاه الله. السؤال هنا آا ماذا يفعل - [00:48:04](#)

من ينتسب للحكم الاسلامي؟ من ينتسب للاسلاميين؟ او اي واحد متدين يريد الاصلاح؟ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يريد ان يدخل هذه البرلمان. اذا قرروا قانون مخالف للشرع. يعمل ايه؟ يطفش ياخذ بعضه ويشترى سيرة البتاع ويجري. ولا يعمل ولا يستقبل ولا يعمل - [00:48:24](#)

ايه؟ اللي يلزمه لزوما شرعيا انه يتبرأ من ذلك. وهو ده معنى قوله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر ويستأذن بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم. الامام القرطبي رحمه الله لما بيتكلم في تفسير الآيات بيقول فشرط - [00:48:44](#)

آا ان تقعد معهم الا توافقهم على باطلهم. فمن انكر برئ؟ هل هينكر هذا المنكر يبرأ؟ تبرأ الله عز وجل انا شهدت هذا المكان صوتوا فيه على قانون مخالف للشريعة انا ارفض هذا الامر واتبرأ الى الله عز وجل منه خلاص. يبقى ده - [00:49:04](#)

ده اللي يلزم. طب هل بقى حكم الاغلبية ده هيبقى ملزم لي؟ لأ مش ملزم ليا لا شرعا ولا دستوريا بالنص الدستور طيب فالحالة والمشاركة تلزم اصحاب المنهج الاسلامي ولو وصلت الاغلبية بهم الى الحكم ان يزولوا محافظين على النظام الديمقراطي - [00:49:24](#)

وان يسمحوا لاصحاب العقائد الباطلة ان يدعوا الى عقائدهم وان يقوموا على نشرها بين الناس ما لم يستخدموا العنف في حمل الناس على الاعتقاد بتلك بل يعود ويخوض بالاسلام انتخابات جديدة بعد انتهاء المدة المحددة للمجلس. ومن حق الجماهير ان ترفض هذا المنهج وتأتي منهج اخر. مع انه معلوم بالضرورة - [00:49:44](#)

من دين الاسلام ان الشرع يمنع من اظهار الكفر في دولة الاسلام والاستعلاء به فضلا عن الدعوة اليه والترويج لمعتقداته التي قد البعض عن الحق القويم وكذلك من المعلوم بالضرورة انه لا يجوز ان تعرض الشريعة - [00:50:05](#)

على الناس ليقولوا رأيهم فيها. يبقى ده ايضا من مفاسد هذا المنهج او هذا الطريق. آا هي ليس منهج للتغيير. انا كنت حابب اقرأ الحواكب بس ممكن ناخرها في اخر الجلسة في اخر الفصل. كلام الشيخ عبدالمنعم الشحات في سلسلة - [00:50:20](#)

فيها مناهج الاصلاح وهي بتتكلم عن ايه الفرق ما بين اصحاب الحل البرلماني اللي شايفين ان الحل البرلماني هو حق طريق التغيير

وبين السلفية او الدعوة السلفية او غيرها من اللي بيروا ان الانتخابات البرلمانية او المجالس البرلمانية احد الوسائل - [00:50:40](#)

والطرق التي تستعمل وليس هو طريق التغيير الذي نرى او نتدين انه يتغير به واقع المسلمين. ايه الفرق اللتين الفرق اولاً في

الخطاب اللي بتستعمله مع الجماهير. فالي هيقول ان طريق التغيير هو البرلمان بس خطابه يكون - [00:51:00](#)

تعبوي كل اللي يهमे انك في الاخر انه كل يومه وانك في الاخر تدي له صوتك. بغض النزر انت انتماءك ايه او انت دماغك في هي او

اخلاقك في ايه؟ او سلوكك في ايه - [00:51:20](#)

اتنين بيختلف في برامج التأهيل مش هيقعدوا يتعب نفسه في انه يناقش فكرك وعقلك وتزكية النفس عقيدتك ايه؟ فما عندوش مانع يبقى الصوفي مع الاشعري مع اهم حاجة في النهاية. كلنا نبقي تحت اسم جماعة واحدة ومنتخب شخص واحد. الحاجة الثالثة

ودي اخطرهم - [00:51:30](#)

اخطرهم ان هو بيتحرر من كثير جدا من قيود وضوابط المشاركة من تحقيق البراء اعتقاداً وقولاً وعملاً. اربعة انه لما يحصل جور وبغي عليه في التجربة البرلمانية ديت بيتخلي عن حالة السلمية ويدخل في حالة الايه؟ اما حالة السورية واما حالة العنف والصدام.

زي اللي حصل في الجزائر وزى اللي حصل مع حماس - [00:51:50](#)

في آ فلسطين بعد الفين وسبعة زى اللي حصل مع جماعة الاخوان في مصر بعد احداس الفين وتلتاشر. وقع على الثلاثة زلم ان بيبقى انت معك الاغلبية ومن ححك تاخذ البرلمان او من ححك تشكل حكومة او من ححك تكمل تبقى رئيس الدولة وتكمل ويجي ناس

بقوة السلاح وبقوة - [00:52:20](#)

ياخدوا منك الايه؟ الموضوع. انت ساعتها هتكمل على المنهج الاصلاحى ولا هتفقد صوابك وتتخلى عن المنهج الاصلاحى السلمى وتدخل في المنهج الصدامى. فديت اربع فروق جوهرية بين اللي بيقول ان انا منهجي في التغيير هو البرلمان. فنقول له لأ منهجك

في التغيير مش هينفع ايه هو البرلمان. ليه؟ لان انت كواحد وصل بالطريقة الديموقراطية - [00:52:40](#)

فرق جوهرى بين الدولة الحديثة اللي بتعتمد الديموقراطية نزام وعندها فصل بين السلطات الثلاثة وبين الدولة الاسلامية. فرق جوهرى عشان ما يحصل نوع من الترقيع تلبيس. لكن احنا بنقول هذا كله من باب الاستصلاح. من باب تفسير المصالح. ومن باب

تقليل - [00:53:05](#)

المفاسد في واحد اا باحس فرنسي اسمو اا اسمو ايه اسمو استيفان لاكروا عمل بحس عن بيقول اا حزب النور البرجماتى يخلص

فيه في النهاية الايه بيقول ان حزب النور في مصر مهوش حزب سياسى بالمعنى المفهوم ده هو عبارة عن غطاء - [00:53:29](#)

للتمكن للدعوة السلفية. وده ازن يختلف تماما ايه؟ بحس الكتاب الصغير. واخذ بالك؟ هتلاقيه موجود حتى في المعرض السنة دي.

فايه بقى اللي هو بيتكلم عليه هنا؟ بيقول فرق شاسع يا اخواننا بين انك تقول ان البرلمان بالنسبة لي زيه زي انشاء قناة فضائية

اسلامية او زي انشاء مدرسة اسلامية او زي انشاء جامعة اسلامية - [00:53:59](#)

او نادي او عمل جمعية بحيس ان هي لما تتاخذ منك مش هتنتار منهجك كله. صح؟ دي نمرة واحد. نمرة اتنين ان انت بتحط لها

قدرها في التغيير. مش هي دي اللي هتخلي كل الملايين اللي بعيدة عننا - [00:54:29](#)

هتبقى الصبح متدينة وتبقى بالصبح وتحكم الاسلام وهو النزام ده نفسه بيحمل داخله اا مناقضات بينه وبين نزام الدولة في الاسلام

لازم نعترف بكده اصل الترقيع لا يصح الترقيع لا يصح تمام - [00:54:45](#)

فالشيخ هنا عمال بيعدد المفاسد ديت ولازم نفضل مستصحبين حتى لو في وقت من الاوقات رجحنا المشاركة نبقي عارفين ودي

بقى انا بزعل من اخواننا ان هم في غمر الحماسة كده بتوه المعاني منهم. نبقي عارفين كويس جدا لو انت في وقت من الاوقات

رجحت جوازة مشاركة انك بترجعها من باب - [00:55:07](#)

اب ارتكاب بعض المفاسد لتفويت ايه مفاسد اعلى او ارتكاب بعض المفاسد لتحقيق مصالحهم اعلى. اما ان انت تيجي في وقت

الفئات وتنسى ان العملية البرلمانية والنظام والانتخابات النيابية فيها مفاسد ومفاسد ضخمة جدا. لأ يبقى انت كده بتوه. يبقى انت

كده بتوه. الكلام ده واضح يا اخوانا ولا مش واضح؟ ودي كانت احد - [00:55:31](#)

المشكلات ان اللي بيوقف في الباب ده في الطرفين يعني اللي هيايد المشاركة بقوة بيفضل يحتشد لادلة المشاركة وينسى تماما ان فيه ايه وفي نفس الوقت اللي اللي بياخد القول بعدم المشاركة بيهدر اي مصلحة وقلنا بنأكد تاني ان هذا الباب كله من ابواب السياسة - [00:56:01](#)

الشرعية اللي مدرها على الاستصلاح استصلاح الام. يعني البحس عن المصالح ولو بتفويت ادناها لتحصيل اعلاها تقليل المفاسد ولو بارتكاب ادناها لتفويت اعلاه. طيب بيقول ومن المفاسد في ذلك ان طرح الشريعة مادة للمزايدات والاختيارات الجماهيرية والترجيح فيها بالاغلبية يؤدي الى تهوين امر الشريعة في قلوب الناس. ويتناقض مع ضرورة تعظيم شعائر - [00:56:23](#)  
لله عز وجل وتلقيها بالقبول. وكذلك هذه المشاركة تعني تناقضا مباشرا مع مناصبة العدا لمن يخالفون شرع الله عز وجل من العلمانيين والليبراليين وايه؟ وغيرهم. والمشاركة تتضمن الجلوس مع اه من يخالفون الشريعة. ويعرضون عنها. والله عز وجل قال - [00:56:53](#)

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مسلمهم والمشاركة احنا قلنا الاية ديت صحيح التفسير فيها ان هذا لمن اقر هذا الباطل ولم ينكر عليه - [00:57:14](#)  
لكن مجرد الجلوس مع الانكار تبرأ به الذمة. يبقى هنا بينعي على اللي هيجلس ويستحي او يخرج من الانكار. طبعا برضو محتاج انه حضراتكم هنا ان الامر ده فتنة شديدة جدا. انك تجلس في وسط مئات يعني انت تبقى مسلا - [00:57:34](#)  
المجلس الستميت واحد يعني بيقول ستمية اه وانت لأ حداثر مسلا وانت بتتكلم بقوله اقبال ستمية والسلمية بيتعاملوا معك بود وبيضحكوا معك وبيمزحوا معك الى اخره. فتنة عشان انت تفضل مصمم على ايه - [00:57:54](#)  
على قول الحق وانك تعارضهم وتخالقهم في الامر ده. دي فتنة حقيقية يعني امر صعب مش سهل. وعشان كده دي تتحط في المفاسد فعلا. ان ممكن واحد يقعد وتضعف نفسه - [00:58:11](#)

او يعني تلين عزيمته فلا اه اه فلا يقوم بالواجب. يقول والمشاركة تؤدي الى تمبيع آآ العقيدة الاسلامية خرينا بقى نقف هنا عشان كده دلوقتي زاد قوي. نقف هنا نعدي ايه المشاركة تؤدي الى جميع العقل الانساني. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:58:21](#)  
- [00:58:46](#)